وهو الظاهر قال وابو بكر الصديق رضي الله عنه جالس عند النبي
صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص خالد القرشي الاموي
جالس بباب الحجرة ليؤذن له مبنيا للمفعول في الدخول
فطفق خالد بن سعيد المذكور ينادي ابا بكر الا تزجر هذا
عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم وهذا موضع
الترجمة ثم قال صلى الله عليه وسلم لها لعلك تريد بن ان ترجعي
الى عصمة رفاعة لا رجوع لك اليه حتى تذوقي عسيلته
اي عسيلة عبد الرحمن بن الزبير ويذوق عسيلتك اذا
قدر والعسيلة الجماع شبهه لذته بلذة العسل وحلاوته
وليس الانزال بشرط كما قرر في محله وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال حدثنا بالجمع ولابي ذر بالافراد ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان
بفتح الكاف مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب كان واليا على الكوفة لعمر بن عبد العزيز عن محمد
ابن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال
استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده نسوة من ازواجه من قريش عائشة
وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وغيرهن حال كونهن
يسألنه ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر ما يعطيهن
حال كونهن عالية اصواتهن ولابي ذر عالية بالرفع على
الصفة او خبر مبتدا محذوف اي هن رافعة اصواتهن على صوته

يحتمل

يا ابا بكر

مطلب

يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان
ذلك من طبعهن فلما استاذن عمر رضي الله عنه في الدخول
تبادرن الحجاب اي اسرعن اليه فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك من فعلهن والواو
للحال فقال له عمر اضحك الله سنك يا رسول الله هو دعا
بالسرور الذي هو لازم الضحك لا دعا بالضحك بابي انت وامي
انت يك فقال صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن
عندي برفعن اصواتهن لما سمعن صوتك تبادرن ولابي
ذر فتبادرن الحجاب فقال انت احق ان يهبن يا رسول
الله ثم اقبل عمر عليهن فقال يا عدوات انفسهن
اتهبنني بفتح الهمزة والفوقية والهاء وسكون الموحدة وفتح
النون الاولى وكسر الثانية ولم تهبن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلن له انك افظ واغلظ من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالظا المعجمة فيهما وصيغة افعل ليست على
بابها لحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين
الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ولا يشكل بهوله
واغلظ عليهم فالنفي بالنسبة لما حصل عليه والامر محمول على المعالجة
او النفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكفار والمنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه بكسر الهمزة وسكون
التحتية وتنوين الهاء حدثنا ما شئت واعرض عن الانكار
عليهن يا ابن الخطاب وقال الطيبي ايه استزادة منه في
طلب توقيره صلى الله عليه وسلم وتعظيم حاله والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا بالجيم المشددة طريقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)